

# منهجية المرصد التونسي للتشغيل والمهارات

إعداد: سالم الطالبي

كاهية مدير بالمرصد الوطني للتشغيل والمهارات

المؤتمر الثاني للمرصد المصري للتعليم والتدريب والتوظيف  
القاهرة ١٠ - ١١ ديسمبر ٢٠٠٧

# المرصد الوطني للتشغيل والمهارات

## ● الأهداف الرئيسية:

يُعدُّ المرصد الوطني للتشغيل والمهارات عنصراً هاماً من عناصر المنظومة الوطنية للإحصاء وأداة مختصة تهدف إلى إرساء نظام معلومات حول تطورات سوق الشغل عبر تحليل وتقييم الإنجازات والآليات المعتمدة في هذا المجال.

● وقد تم إحداث الإدارة العامة للمرصد الوطني للتشغيل والمهارات بمقتضى الأمر الرئاسي المؤرخ في ١٣ مارس ٢٠٠٠

و تم تكليفه ضمن هذا الأمر خاصة بما يلي:

- ١- جمع واستغلال المعطيات.
- ٢- تقييم برامج التشغيل.
- ٣- القيام بكل الدراسات والتحليل والبحوث الكفيلة بمزيد التعرف على توجهات سوق الشغل.
- ٤- إعداد مؤشرات وكشوف دورية حول ظروف التشغيل وتطور الحاجيات من المهارات حسب القطاعات الاقتصادية والفروع المهنية.
- ٥- متابعة إدماج خريجي منظومة التكوين في الحياة المهنية واقتراح التدابير الكفيلة بتحسينه.

- وسعياً لتحقيق هذه الأهداف، ارتكز عمل المرصد على إرساء الآليات التالية :
- منظومة لمتابعة إدماج حاملي شهادات التعليم العالي،
  - مسوحات ميدانية لمتابعة التشغيل لدى المؤسسات،
  - دراسات تقييم برامج النهوض بالتشغيل والعمل المستقل،
  - المصنف الوطني للمهن ومعجم الوظائف والمهن،
  - موقع واب خاص بوزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب،
  - ملفات إحصائية خاصة بالتشغيل،
  - جدول التسيير الشهري والنشرية حول سوق الشغل.

الشروع في وضع منظومة لمتابعة إدماج حاملي الشهادات التعليم العالي.

- إرساء قاعدة معطيات حول خريجي التعليم العالي
- إنجاز دراسة حول الإدماج المهني لخريجي التعليم العالي لسنة ٢٠٠٤.

# إرساء قاعدة معطيات حول خريجي التعليم العالي

- قام المرصد بوضع قاعدة معطيات حول خريجي التعليم العالي لسنة ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦. وتتضمن هذه القاعدة البيانات الشخصية التالية :
- الإسم واللقب،
- رقم بطاقة التعريف الوطنية،
- مستوى الشهادة،
- الاختصاص،
- المؤسسة الجامعية،
- العنوان الشخصي،
- رقم الهاتف.

وسيتم العمل على تحيين قاعدة المعطيات بإدراج قائمة خريجي التعليم العالي خلال السنوات القادمة.

# المسح الميداني لحاملي شهادات التعليم العالي لسنة ٢٠٠٤

يمثل التشغيل أولوية وطنية :

✓ ضغوطات كمية : نتيجة لعوامل ديموغرافية ؛

✓ ضغوطات نوعية : نتيجة تحسن نسبة التمدرس والمردود  
الداخلي لجهاز التعليم وإرتفاع دخول المرأة لسوق العمل؛

✓ تبلغ الطلبات الإضافية ذروتها بمعدل ٨٨ ألف طلبا إضافيا سنويا  
خلال الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١١ و ٥٥% منها تخص حاملي  
شهادات تعليم عالي

# المسح الميداني لحاملي شهادات التعليم العالي لسنة ٢٠٠٤

- تركز منهجية هذا المسح على القيام بجملة من الزيارات في فترات زمنية متفاوتة لنفس العينة من الخريجين. وتمكن هذه المسوحات من توفير جملة من المعلومات تتعلق بالأوضاع المهنية التي يمر بها الشباب خلال مختلف مراحل الإدماج المهني.
- في هذا الإطار قام المرصد بإجراء مسح أول بعد ١٨ شهرا من تاريخ التخرج وهو بصدد القيام بإجراء مسح ثاني لدى نفس العينة خلال شهر نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٧ قصد التعرف على الأوضاع المهنية للشباب بعد أكثر من ثلاث سنوات من التخرج.

# المسح الميداني لحاملي شهادات التعليم العالي لسنة ٢٠٠٤

- أنجز هذا المسح من قبل مصالح الوزارة بدعم فني من البنك الدولي في أواخر سنة ٢٠٠٥.
- وقد تم الاعتماد على أعوان بحث وأعوان ترميز وأعوان رفق تم انتدابهم للغرض.
- شمل هذا المسح عينة مكونة من ٤٢٥٠ شاب وممثلة للخصائص التالية:
  - الجنس
  - مستوى الشهادة
  - اختصاص الشهادة
  - التوزيع الجغرافي

# المسح الميداني لحاملي شهادات التعليم العالي لسنة ٢٠٠٤

وتتمثل أهم النتائج لهذه المسوحات في إنتاج وتحليل المؤشرات التالية :

- نسبة العاطلين من بين المتخرجين
- نسبة النشاط والاشتغال
- قياس عدم تلائم المهن والاختصاص
- المتغيرات المحددة لتشغيلية الخريجين

# مسوحات ميدانية لمتابعة التشغيل لدى المؤسسات

- في إطار تطوير نظام لمتابعة التشغيل بالمؤسسات الاقتصادية، يقوم المرصد بصفة دورية بإنجاز مسوحات ميدانية تهدف إلى معرفة وضعية التشغيل وتطوره داخل بعض المؤسسات التي تنتمي إلى القطاعات ذات كثافة تشغيلية مرتفعة والتي يمكن أن يتأثر نشاطها بتغيرات الظروف الاقتصادية.

## مسوحات ميدانية لمتابعة التشغيل لدى المؤسسات

وتتمثل أهم النتائج لهذه المسوحات في إنتاج وتحليل المؤشرات التالية :

هيكله المشتغلين حسب طبيعة العمل ( قار غير قار )

- نسبة تطور مستوى التشغيل
- هيكله المشتغلين حسب طبيعة الوظائف
- نسبة التأطير
- نسبة الانتدابات
- نسبة المغادرة
- التطور المنتظر للقطاع.

## مسوحات ميدانية لمتابعة التشغيل لدى المؤسسات

- وقد شملت المسوحات التي تم إنجازها كل من قطاع السياحة وقطاع النسيج والملابس.
- وتجدر الإشارة إلى أن المسوحات الخاصة بالقطاع السياحي تشمل كل النزل المصنفة ( حوالي ٦٠٠ نزلا) في حين تشمل المسوحات الخاصة بقطاع النسيج والملابس عينة تضم حوالي ربع المؤسسات العاملة بالقطاع والمشغلة لعشرة عمال فما فوق أي ما يعادل ٥٠٠ مؤسسة.

# دراسات تقييم برامج النهوض بالتشغيل والعمل المستقل

في إطار تقييم برامج وآليات النهوض بالتشغيل، قام المرصد خلال سنة ٢٠٠٦ بالتعاون مع البنك العالمي بإنجاز دراسة لمتابعة المشاريع الممولة من طرف البنك التونسي للتضامن بهدف :

- تحديد العوامل التي تساهم في نجاح أو فشل المشروع،
- تشخيص الصعوبات التي يواجهها صاحب المشروع في مختلف مراحل بعث المشروع،
- معرفة طبيعة وخصائص المشاريع التي توقفت عن النشاط مع تحديد طبيعة المشاريع المتوقفة وقتيا وتلك التي أغلقت بصفة نهائية.
- معرفة طبيعة وخصائص المشاريع التي لا تزال في حالة نشاط مع تحديد المشاريع التي شهدت نموا وتلك التي شهدت تراجعا واستقرارا.

## أهداف الدراسة

- ✓ تقدير مدى مساهمة البنك في بعث المؤسسات وإحداث مواطن الشغل ؛
- ✓ الوقوف على أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع ؛
- ✓ تشخيص الصعوبات التي يواجهها صاحب المشروع ؛
- ✓ الخروج بتوصيات عملية لمزيد النهوض بهذه الآليات وترشيد تدخلاتها.

# المنهجية المتبعة

ارتكزت المنهجية على القيام بمسح ميداني لدى عينة من أصحاب المشاريع المنتفعين بقروض مسندة من البنك التونسي للتضامن آخذة بالاعتبار جملة من النقاط :

✓ التغييرات التي حصلت على مستوى تدخلات البنك ؛

✓ خصوصيات القروض المسندة (بعث|توسعة، الجهة، القطاع، تكلفة المشروع،...)

وقد بلغ حجم العينة ٣٢٠٠٠ منتفعا من بين ٢٣٠٠٠٠ أي ما يمثل ١٤ بالمائة.

نسبة عدم الإجابة لم تتجاوز ٥ بالمائة.

# مراحل الدراسة

١. الخطوط المرجعية للدراسة ؛
٢. تقرير خاص بمنهجية الدراسة (المفاهيم، التصانيف، المؤشرات، الاستمارة) ؛
٣. تقرير يتعلق بطريقة سحب العينة ؛
٤. إنجاز المسح الميداني ؛
٥. معالجة المعطيات وتحليل المعلومات.

# المراحل المنجزة والأشغال المتبقية

- تم إنجاز الأربع المراحل الأولى من الدراسة :
- نسبة الإجابة على الاستمارة : قرابة ٨٠% ؛
  - معالجة معطيات المسح الميداني ؛
  - الشروع في تحليل المعطيات بالتعاون مع خبراء البنك العالمي ؛

# أهم مؤشرات الدراسة

١. نسبة المشاريع الناجحة : التي تهدف إلى معرفة مدى ديمومة المشاريع ؛
٢. عدد مواطن الشغل المحدثه ؛
٣. أنواع الصعوبات التي يواجهها أصحاب المشاريع (داخلية، خارجية، مالية، فنية، ...) ؛
٤. العوامل المؤثرة في نجاح المشروع (ذاتية، قطاعية، جهوية، هياكل المساندة، ...)

## المصنف الوطني للمهن

- ✓ يكتسي المصنف الوطني للمهن أهمية كبرى على المستوى الإستراتيجي والعملي.
- ✓ يعتبر أداة للمتابعة والتصرف في المهارات ومكونا رئيسيا من مكونات المرصد الوطني للتشغيل والمهارات.
- ✓ ويندرج ضمن الجهود الوطنية الرامية إلى تنمية النظام المعلوماتي الشامل اعتبارا لدوره كأداة لتوحيد المفاهيم بين مختلف المتدخلين في ميدان التشغيل.
- ✓ على سبيل الذكر يتم إعتقاد المصنف الوطني للمهن ضمن المسوحات المنجزة من طرف المعهد الوطني للإحصاء.

## المصنف الوطني للمهن

وقد تم اعتماد التصنيف الدولي للمهن مع إضفاء بعض الخصوصيات التونسية ليكون أكثر شمولية.

ويشتمل هذا المصنف على ٣٨٣ مجموعة أساسية من المهن المتجانسة.

# معجم الوظائف والمهن

## معجم الوظائف والمهن

يهدف إلى توفير مرجعا وطنيا موحدًا لجميع الإدارات والهيكل والأطراف الاقتصادية الأخرى المعنية بالتشغيل وتنمية الموارد البشرية، تمّ في مرحلة أولى إعداد المصنف الوطني للمهن وإصداره بموجب الأمر عدد ٢٤٥٢ المؤرخ في ١٥ ديسمبر ١٩٩٧،

# معجم الوظائف والمهن

## المنهجية المعتمدة

- القيام بمسح شمل ٥٠٠ مؤسسة اقتصادية موزعة على مجموع الأنشطة الاقتصادية؛
- التشاور مع المهنيين والإدارات المعنية؛
- الاستئناس بالنصوص التشريعية (عقود مشتركة، النظام الأساسي للوظيفة العمومية والأنظمة الأساسية الخاصة للمنشآت العمومية ... و ببعض المراجع الدولية
- (Classification Canadienne, Rome, CITP88)؛
- يحتوي المعجم على ٨٠٣ مهنة،

# معجم الوظائف والمهن

يشتمل معجم الوظائف والمهن علي ٨٠٣ جذاذة تتضمن وصفا لكل مهنة والشروط والمسالك التكوينية التي تخول ممارستها. كما تم تعريب هذا المعجم.

# معجم الوظائف والمهن

- بالنسبة لكل مهنة تم:
- ضبط ووصف كل مهنة ووظيفة حسب المحاور التالية:
- الكفاءات المستوجبة؛
- شروط ممارسة المهنة والمسالك العلمية والتكوينية التي تخول القيام بها؛
- ظروف أداء المهنة (العمل وقوفا، العمل ليلا...);
- مسالك المرور بين الوظائف والمهن سواء كان ذلك في نفس القطاع أو بين قطاعات مختلفة.

# المصنف الوطني للمهن ومعجم الوظائف والمهن

ولمزيد استغلال هذا المعجم من كافة المتدخلين في سوق الشغل وحتى يصبح أداة للمقاربة بين عروض وطلبات الشغل سيعمل المرصد بالتعاون مع الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل على إرساء منهجية لتحيين هذا المعجم وإدخاله في منظومة الوكالة وذلك خلال سنة ٢٠٠٨ .

وتندرج هذه العملية في إطار التعاون الفني التونسي- الفرنسي في مجال التشغيل.

## موقع واب خاص بوزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب

في إطار تكريس مشروع الإدارة الاتصالية، قام المرصد الوطني للتشغيل والمهارات بتنسيق الأشغال المتعلقة بإعداد موقع واب خاص بوزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب والذي تم إيوائه على شبكة الانترنت منذ شهر

أوت ٢٠٠٥ وذلك تحت العنوان التالي : [www.info-emploi.tn](http://www.info-emploi.tn)

## ملفات إحصائية خاصة بالتشغيل

يقوم المرصد سنويا بإعداد ملفات إحصائية حول سوق الشغل تتضمن مؤشرات ومعطيات تتعلق بالمحاور التالية :

- السكان النشطون والتشغيل والبطالة باعتماد نتائج التعدادات والمسوحات المنجزة من طرف المعهد الوطني للإحصاء،
- عروض وطلبات الشغل وعمليات التشغيل المسجلة بالوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل،
- إنجازات برامج النهوض بالتشغيل.

## جدول التسيير الشهري والنشرية حول سوق الشغل

- في إطار متابعة وتحليل تطورات سوق الشغل يقوم المرصد بإعداد:
- **جداول تسيير شهرية** تهدف إلى متابعة التطورات المسجلة في سوق الشغل وإلى الإنجازات المتعلقة ببرامج النهوض بالتشغيل،
- **نشرية شهرية** تهدف إلى تحليل تطورات سوق الشغل والإنجازات في هذا المجال حسب القطاعات والجهات ومختلف الفئات من طالبي الشغل من خلال معطيات الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل والصندوق الوطني للتشغيل.

## المراصد الجهوية للتشغيل

- تعزيزا لدور الجهة في تشخيص واقع التشغيل وفي نطاق دعم آليات متابعة تطوّر سوق الشغل جهويا ومحليا وتكثيف التعاون بين مختلف الهياكل، تقرر تركيز مراصد جهوية للتشغيل بكل ولاية تتمثل مهمتها في المساعدة على التحليل النوعي لسوق الشغل وعلى رصد آفاقه وتحولاته وهي مكلفة خاصة بما يلي :

## المراصد الجهوية للتشغيل

- المتابعة المنتظمة لتطور سوق الشغل والتعرّف الدقيق على واقع التشغيل بمختلف القطاعات حسب ما يشهده النسيج الاقتصادي من حركيّة،
- مقارنة الظرف الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الجهوي بين فترة وأخرى وانعكاسه على الواقع العام للتشغيل بكل جهة،
- التعرّف على الطاقات الجهوية والمحلية في مجال الاستثمار والتشغيل بهدف استغلالها لإحداث فرص إدماج إضافية لمختلف الفئات من طالبي الشغل حسب ما يتوقّر لكلّ منطقة من إمكانيات طبيعيّة وميزات تفاضليّة،
- توفير المعلومة الضرورية لأخذ التدابير اللازمة لتعديل تدخّلات البرامج النشيطة للتشغيل وملاءمتها للمتغيّرات التي يشهدها واقع التشغيل.

شکرا